

الفصول المفيدة في الواو المزيدة

وهذه العبارة أشد من عبارة الفارسي وهذا الوجه هو الذي عول عليه أبو عمرو بن الحاجب وغيره وهو يتخرج إما على عدم الاعتبار بالمخالف إذا شذ عن الجماعة بأن يكون واحدا أو اثنين ونحو ذلك وإما على أنه وإن اعتبر خلافه فالأظهر أن قول الجمهور يكون حجة لأنه يبعد عادة أن يكون الراجح هو ما ذهب إليه الأقل النادر وقد تقدم أن سيبويه نص على أن الواو للجمع المطلق في سبعة عشر موضعا من كتابه .

وثانيها .

الاستقراء التام من كلام العرب في مجيئها لما لا يحتمل الترتيب أو يقتضي خلافه فمن ذلك قوله تعالى (وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة) وفي الآية الأخرى (وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا) والقصة واحدة فلو كانت الواو تقتضي الترتيب لوقع التناقض بين مدلولي الآيتين .

وقوله تعالى (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) وليس مرادهم حياة بعد الموت لأنهم لم يكونوا يعترفون به فلم يبق مرادهم إلا